

العقيدة الواسطية | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 19-

الإيمان بالقدر ودرجاته 1

عبدالرحمن العجلان

وعلى الله وصحابه اجمعين وبعد الحمد لله بسم الله الرحمن الرحيم قال المؤلف رحمة الله تعالى فالدرجة الاولى الايمان بان الله تعالى علیم بالخلق وهم عاملون بعلمه القديم الذي هو موصوف به ازوا وابدا - 00:00:00

وعلم جميع احوالهم من الطاعات والمعاصي والارزاق والاجمال ثم كتب الله في قول المؤلف رحمة الله تعالى وتومن الفرقة الناجية من اهل السنة والجماعة بالقدر خيره وشره والايام بالقدر على درجتين - 00:00:29

كل درجة تتضمن شيء اين الدرجة الاولى التي قال عنها المؤلف رحمة الله تعالى والدرجة الاولى الايمان بان الله تعالى علیم بالخلق وهم عاملون في علمه القديم الذي هو موصوف به اجا وابدا - 00:01:11

وعلم جميع احوالهم من الطاعات والمعاصي والارزاق والاجمال الايمان بالقدر على درجتين كل درجة تتضمن شيئاً واحداً والدرجة الاولى تتضمن شيئاً واحداً

وهم يعملون حسب ما علمه جل وعلا الخلق عاملون قبل ان يخلقهم - 00:01:48

الاولى الكتابة يعني الدرجة الاولى تتضمن شيئاً واحداً ما هما - 00:02:32

العلم الشيء الثاني الكتابة العلم ان الله جل وعلا عالم دينما الخلق فيعملون قبل ان يخلقهم اللاعب يعلم جل وعلا ان فلاناً من الناس بعينه يعمل طاعة صفتة هكذا وكذا - 00:03:03

في يوم كذا وكذا في بلد كذا وكذا في وقت كذا وكذا ليل نهار يعلم ذلك اجا قبل ان يخلق الخلق في علمه القديم القديم يطلق على شيئاً واحداً عجلا - 00:03:38

لا ينتهي الى بداية يعني ما يكون قبله شيء خلافه ثم جاء قديم اجا ويطلق القديم على ما كان اول هذا الشيء. شيء وهذا قبله مثل ما تقول هذا تمر - 00:04:14

هذا حب قديم هذا درهم كالرجعون القديم العرجون القديم النخلة اذا خرج الجديد قيل لهذا الذي اسفل منه منعني ضعيف هذا عرجون قديم نكمله قد يكون ما كمل سنة يعتبر قديم لانه خرج القنة الجديدة - 00:04:39

القدم يطلق على ما كان قبل هذا الشيء يقال قديم. هذا ثوب قديم لبنته مثلما يوم الجمعة الماضي ولبس ثوب بعده يوم الاثنين مثلما تقول هذا الثوب قديم يعني ملبوس يوم الجمعة - 00:05:24

وقديم بمعنى انه يلي هذا الشيء يعني قبله وقديم بمعنى انه في الاذل ما له حد يعني ما كان معذوم ثم وجد فعلم الله القديم المراد به الاذلي بلا بداية - 00:05:45

ما يقال انه مثلما قبل الف الف سنة مثلما كان مثلما الشيء معذوم هذا العلم غير موجود ثم وجد لان علم الله جل وعلا اذلي فعلمه بالخلق جل وعلا اذلي - 00:06:18

وكتب مقادير الخلق كما سياتينا الكتابة هي التي كانت قبل ان يخلق الخلق بخمسين الف سنة الكتابة واما العلم فهو قبل هذا ولا وليس له بداية يعني ما سبقه جهل - 00:06:45

حتى يقال وجد العلم بخلاف علم المخلوق فهو سبقه عدم ثم وجد ثم بدأ يضمحل علم المخلوق يسبقه جهل ثم وجد ثم يطرح عليه

النسیان والذهاب شيئاً فشيئاً حتى ما يدرك شيء من علمه السابق - 00:07:06

قال فلان خرف يعني ما عنده شيء نسي كل معلوماته ولا يعتمد عليه بشيء فاوله سبقه جهل ثم وجد العلم ثم اضمر العلم هذا بالنسبة للمخلوق اما الله جل وعلا علم الله فلا يطأ عليه هذا - 00:07:38

كما قال موسى على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام علمها عند ربها في كتاب لا يضل ربها ولا ينسى لا يضل ما سبقة جهل ولا يلحقه نسيان فعلم الله جل وعلا بالخلق هذا واجب الایمان به - 00:07:59

وعلم الله جل وعلا كما قرر العلماء رحمة الله يكون علم الله جل وعلا بافعال العباد وبافعاله تعالى قال شيخ الاسلام رحمة الله في غير هذا الموضوع قال علم الله بافعاله هذا ما هو بمحل خلاف - 00:08:29

الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير. يعني علم الله بافعاله هو هذا ما هو بمحل خلاف ولا خالف فيه احد. ما قال احد من ينتسب الى الاسلام او الایمان بالله جل وعلا بان الله جل وعلا لا يعلم ما - 00:08:55

فعله او سيفعله وانما الخلاف بين اهل السنة ومن ناوأهم في علم الله جل وعلا بافعال العباد اهل السنة والجماعة يقولون الله جل وعلا عليم بافعال العباد قبل ان يخلقهم - 00:09:15

بعض الطوائف المبتدةة يقولون الله جل وعلا لا يعلم ما العبد عامل حتى يعمل الله قل لا يدرى ولا يعلم ما سيعمل هذا العبد. خلق هذا العبد ولا يدرى ماذا - 00:09:42

سيعمل حتى يعمل فهذا الذي انكره طوائف من المبتداة علم الله جل وعلا بما الخلق عاملون. اما علم الله جل وعلا بافعاله فهذا ما انكروه الدرجة الاولى من درجات الایمان بالقدر - 00:10:03

ونعرف ان الایمان بالقدر حصل فيه خلاف من زمن الصحابة رضي الله عنهم والصحابة رضي الله عنهم موجودون. والخلاف ليس منهم او بينهم وانما الخلاف فيمن جد ووجد وانكر هذا العلم علم الله جل وعلا بمن خلق عاملون في حياة الصحابة - 00:10:51
يعني بدعة انكار علم الله جل وعلا وجدت في عصر الصحابة فهي من اقدم البدع لان من الناس من جاء الى ابن عباس رضي الله عنه يشكوا من تكلم بهذا - 00:11:17

ادعى عدم علم الله بما الخلق عاملون فتوعده ابن عباس وقال لو مسكته لعوضت انفه حتى اقطعه ولا عملت ولا عملت رضي الله عنه والله لو انفق وانفق مثل احد ذهبا ما تقبل الله منه حتى يؤمن بالقدر خيره وشره - 00:11:36

يعني ان الله جل وعلا قادر الامور فبدعة الانكار علم الله جل وعلا بما الخلق عاملون من اقدم البدع حيث وجدت في حياة كثير من الصحابة رضي الله عنهم والصحابة ما اختلفوا في هذا وانما الذي انكر هذا - 00:12:05

من جاء في وقتهم من غيرهم رضي الله عنهم وارضاهم الدرجة الاولى الایمان بان الله تعالى علم ما الخلق عاملون بعلمه القديم.
علمه القديم يعني الاولي الذي لم يسبقه جهل - 00:12:31

فهو موصوف به ازوا. قد يقال او تجد في بعض الكتب كثير ازوا وابدا يعني في القدم بلا بداية لان الله جل وعلا ما يقال ان وجد في
كذا بدأ في كذا - 00:13:00

الله جل وعلا موجود الى بداية ما يقال ان هذا الحد وجد الله تعالى الله ثم قبل هذا ما فيه احد فوجود الله جل وعلا وجود علمه بلا
بداية. ازوا - 00:13:21

وابدا يعني دائماً بلا نهاية بلا بداية وابدا بلا نهاية يعني ما ينتهي ما يقال ان علم الله جل وعلا بدأ بلا بداية مثلاً وجد بلا بداية موجود
بلا بداية لكن ينتهي تعالى الله لا - 00:13:42

اجلا وابدا اجلاء في القديم وابدا في المستقبل بلا نهاية فالله تعالى موصوف بأنه عالم بما الخلق عاملون في علمه جل وعلا
محيط بما الخلق عاملون يعلم جل وعلا - 00:14:04

ان فلانا من الناس يعمل كذا وقت كذا في زمن كذا في سن كذا الى اخره والله جل وعلا اخبر عن ذلك بقوله جل وعلا والله
بكل شيء عليم - 00:14:48

قال ان الله كان بكل شيء عليما وقال ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما يعني احاط علمك بكل شيء وقال لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء - [00:15:12](#)

علم اول ايات في اثبات علم الله جل وعلا كثيرة في القرآن ولا تخلو منها غالبا اي سورة من سور القرآن اثبات العلم لله جل وعلا. وقد تكون في السورة الواحدة عدد كبير من الآيات الدالة على - [00:15:38](#)

علم الله جل وعلا والسنة كذلك انه جاء في ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان الله جل وعلا كتب مقادير الخلق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة في الحديث الصحيح - [00:16:01](#)

ولا يقال قائل مثلا هذا خمسين الف سنة يعني كثرة فقط قبل ان يخلق الخلق بخمسين الف سنة عددا واحصاء يعني كتب هذا والا في العلم قبله وبان ما اصاب الانسان لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه وان الاقلام قد جفت وطويت الصحف - [00:16:22](#) والعقل السليم دل على احاطة علم الله جل وعلا بخلقها ما يليق ان يكون خلقهم ولا يعلم عنهم تعالى والله جل وعلا انكر على من انكر ذلك فقال الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير - [00:16:54](#)

خلق الشيء ولا يعلمه تعالى وتقدس ما يليق الذي هو موصوف به ازوا وابدا. يعني ازوا في القديم الى بداية وابدا في المستقبل بلا نهاية يعني ما ينتهي الى حد بخلاف علم المخلوق - [00:17:24](#)

فهما يقال له ازوا ولا يقال له ابدا وانما هو في الوسط كان طفل رضيع ما عنده علم ثم في النهاية ان طال عمره فقد الادراك الوعي وصار ما عنده علم - [00:17:56](#)

فهو لا اجاولا ولا ابادا وعلم الله جل وعلا ازوا وابدا في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى ازوا نفي للجهل السابق ما كان يجهل هذا الشيء ثم علمه تعالى وقد تقدس وابدا يعني ما يمكن ان يطرأ عليه نسيان - [00:18:14](#)

علم الله جل وعلا ما يطرأ عليه نسيان ابدا في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى بخلاف حال المخلوق فهو يضل سبق العلم جهل ثم يأتي بعده نسيان ينشأ حتى ان المرء اذا كبر يقال له قلت لنا قبل عشر سنوات وعشرين سنة كذا وكذا يقول ابدا ما قلت - [00:18:49](#) ولهذا كان علم الله عز وجل غير مسبوق بجهل ولا ملحق بنسيان ما يسبق جهل ولا يلحقه نسيان فيجب علينا ان نؤمن باحاطة علم الله جل وعلا بكل شيء ومن ذلك - [00:19:25](#)

اعمال العباد وليس المراد حين عملوها وانما قبل ان يخلق السماء والارض بخمسين الف سنة الله جل وعلا يعلم ما كان كل واحد منا يعمل في هذا اليوم - [00:20:13](#)

نحن عملنا اعمال في هذا اليوم الله جل وعلا يعلمها قبل ان يخلق السماوات والارض متى خلق السماوات والارض من الاف السنين محمد صلى الله عليه وسلم بعثته من امارات الساعة - [00:20:40](#)

يعني في اخر الزمان في اخر الدنيا والسماء والارض مخلوقة قبل ادم وادم ومن بعده سنوات نوح عليه السلام لبث يدعو قومه الف سنة الا خمسين عاما جامع النوح وعمره كم - [00:21:01](#)

قبل البعثة في ثلاث مئة وستين سنة وعمره بعد ان اغرق قومه مئات السنين الله اعلم بها محل خلاف يعني عمر ادم عمر نوح وحده عليه السلام قد يكون في حدود الفين سنة - [00:21:28](#)

بنص القرآن يدعوا هؤلاء الذين اغرقوا تسع مئة وخمسين سنة يدعوهם تسع مئة وخمسين سنة عمره في دعوة هؤلاء الذين اغرقوا ثم نجاه الله جل وعلا هو من معه في السفينة وبقوا - [00:21:52](#)

مائات السنين الله اعلم بعدها وكان عمره قبل البعثة كذلك قبل ان يبعث مئات السنين قيل عمره ثلاث مئة وخمسين سنة قبل ان يوحى اليه يذكر بعض المشايخ رحمة الله عليهم يقول انه ان رجلا من بامرأة تبكي - [00:22:11](#)

عند قبر فقال ما لك يا امة الله لم تبكين؟ قالت في هذا القبر ابني قال ومتى مات ذكرت متى مات قالت ومات في ريعان شبابه ما له الا ثلاث مئة وخمسين سنة - [00:22:38](#)

عمره في ريعان شبابه يعني توه شاب صغير يمه تبكي عليه يقول مات في ريعان شبابه عمره ثلاث مئة وخمسين سنة فقط وكانت

اعمار الامم السابقة طويلة ونص القرآن ولبث فيهم الف سنة - 00:22:57

الا خمسين عاما. هذه الدعوة لهؤلاء لبسوا فيهم في الرسالة يعني بعد ان اوحى اليه الى ان اغرقوها الف الا خمسين سنة ثم الانبياء
بعد علهم الصلة والسلام قرون متتابعة - 00:23:24

والله جل وعلا يعلم ما عملناه هذا اليوم وما سنعمله غدا وما سيعمله الاجيال القادمة بعد مئات السنين ان كان في عمر الدنيا بقية الله
جل وعلا احاط بكل شيء علما. وعلى المؤمن ان يؤمن بهذا - 00:23:45

ان كان عنده ادنى شك كذلك نقص في ايمانه الايمان بعلم الله جل وعلا احد اركان الايمان الستة ان تؤمن بالقدر خيره وشره القدر
يعني ان الله قدر الاشياء قبل ان يخلق الخلق - 00:24:09

قوله علم جميع احوالهم من الطاعات والمعاصي والارزاق والاجال هذا كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يقول علم جميع احوالهم
احوال الخلق من الطاعات يعلم جل وعلا ازوا ان فلانا منا يصلى ركتي الظحي اليوم - 00:24:33

وفلان من عادته يصلى ركتي الضحي وغدا ما يصلى. يعلم هذا جل وعلا منذ الاف الاف السنين من الطاعات والمعاصي يعلم جل
وعلا من اقترف منها معصية في هذا اليوم - 00:25:01

يعلمها ازوا ان فلانا يقترف معصية في هذا اليوم ويعلم جل وعلا ان فلانا من الناس يأتيه كذا رزق في هذا اليوم ساقوا له الرزق ومن
الناس من يحرم رزقا في هذا اليوم - 00:25:26

وفي الايام التي التالية وغير ذلك والمعاصي والارزاق والاجال. يعلم جل وعلا اجل كل واحد منا ومتى سيكون في ليل او نهار لا
يتقدم ساعة ولا يتاخر ساعة. وهذا مما استأثر الله به - 00:25:49

لا يعلمه غيره حتى ملك الموت الموكل بقبض ارواح العباد ما يعلم حتى يعلمه الله جل وعلا من الارزاق والاجال يعلم جل وعلا علما
ازلي بان فلانا هذا يموت بصعق كهربائي يوم كذا - 00:26:12

وهذا يموت بغرق وهذا يموت بقتل بندقية وهذا يموت بالسقوط من اعلى لاسفل وهذا كذا وهذا كذا وهذا يموت على يد فلان وهذا
يموت بدون سبب وهذا يموت وهو ساجد - 00:26:40

وهذا يموت وهو يمشي يعلم جل وعلا هذا ازوا يعني ما يكون شيء استجدى في علم الله جل وعلا والدليل على ذلك في الصحيحين عن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه - 00:27:00

قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدق الرسول صادق وهو مصدق يعنى جاءه الخبر منين من الله جل
وعلا قد يكون المرء صادق تقول اخبرني فلان - 00:27:25

فلان اعرفه بالصدق لكن ينقل مما هب ودب يحمل الناس على نفسه هو صدوق ويحمل الناس انهم صدوقين لكن هو صادق لكن قد
يكون غير مصدق اللي اخبره ما صدقه - 00:27:45

وعبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول الصادق المصدق الذي هو النبي صلى الله عليه وسلم. هو في نفسه صادق ولا يأتيه خبرا لا
صدق ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه - 00:28:02

اربعين يوما نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون موضة مثل ذلك. مئة وعشرين يوم في بطن امه وهو لا روح فيه ولا حياة اطوار
ثم يرسل اليه الملك فينفح فيه الروح يكون حي - 00:28:20

يحرق يبدأ احتراكه في بطن امه يكون فيه روح في هذه الحال لو سقط من بطن امه بعد ان ينفح فيه الروح يكون حكمه حكم
الاموات يغسل ويصلى عليه ويدفن في مقابر المسلمين حتى لو كان كبر نصف الكف - 00:28:42

يكون مثلا مثل هذا السقف بعض الناس يجهل ما يبالي بمثل هذا ما دام احترق في بطن امه ثم سقط فيجب ان يغسل ويصلى عليه
ويدفن في مقابر المسلمين حتى لو كان قدر نصف الكف - 00:29:03

فيوضع مثلا في فوق خشبة صغيرة حتى يمكن حمله او كرتون او نحو ذلك قطعة تقىه ويحمل ويوضع امام الامام وان كان بقدر
الكف او اقل ويصلى عليه ويدفن في مقابر المسلمين لانه نفس - 00:29:22

نفح فيه الروح وهذه قد يغفل عنها كثير من الناس يعني الام مثلا شعرت بنفح الروح فيه احترك وتعرف ان حملها يزيد عن مئة وعشرين يوما ثم قد يسقط ميت ما في حراك الام سقط ميت - 00:29:42

بعض الناس جهلاً والامهات والقابلات ترميه في الزبالة وهذا ما يجوز ما دام انه نفح فيه الروح ترك في بطن امه فهو نفس مثل ابن سبع: سنة وثمانين: سنة ومئة سنة - 00:30:07

هذا يبعث يوم القيمة تجري عليه احكام الاحياء ثم الموت بعد هذا فيقدر انه كأنه حي. لأن هذا يirth ويورث اذا سقط من بطن امه خاصة اذا سقط وكأنه حي . حة ثم مات - 00:30:27

تجري له هذه الاحكام اذا سقط من بطن امه بعد نفخ بعد مئة وعشرين يوم يرسل اليه الملك فينفخ فيه الروح. ويؤمر باربع كلمات
هذا كتابة يكتب دزقه واحله و عمله؟ وهما، هو شقـ، او سعد - 28:31:00

شقي او سعيد يكتب هل هو يكتب شقي؟ مثلا يكتب سعيد لأن الله جل وعلا ما عنده شك انا ما ندري عنه نسيغت نيات حسنه يكتب شقي - 00:31:58

وحتى الرجل الصالح في حال الحياة ما ندرى ما يختم له والرجل الشقى في حال الحياة ما ندرى ما يختم له والله جل وعلا يعلم ذلك
مسحة فرعه: يقوله: بعنة فرعه: أنا نوح: الغالبى: - 18:32:00

لان موعدهم مع موسى كان ضحى يحلفون بعزة فرعون انا لنحن الغالبون واحبر عنهم النبي صلى الله عليه وسلم انهم في
المساء يتقلبون في انهار الجنة شهداء من يقول ان سحرة فرعون وهم يحلفون بعزة فرعون انه يكون من اهل الجنة ما احد يعلم عن
هذا الا الله سبحانه وتعالى - 00:32:39

فهو يعلم انه سعداء وهم في ارحام امهاتهم وهم يتبعون فرعون ويطلبون منه زيادة الاجر يقول ما نبرز مع موسى حتى تزيدنا في الاجر قال ازيدكم وقربكم و يجعلكم من الحاشية - 00:33:05

ممن حولي عليكم بموسى فلحوظات الـ واما ربـي موسى وهارون وسجدوا لله فقام فرعون اللعين وقتلهـم وصلبـهم في جذـوع النـخل
فهم يتـقلبـون في انـهـار الجـنة شـهدـاء من يـعلـم هـذا لا يـعلـم الا الله جـل وـعـلا والله جـل وـعـلا يـعلـم هـذا اـزاـلا ويـعلـمـهـ حينـما اـرـسلـ المـلـك -
00:33:25

بختن لهم بالسعادة ثم يبعث الله الملك فيؤمر باربع كلمات - 00:34:02

ويقال له اكتب عمله قد يكون عمله كفر وظلال الى اخره حتى يبلغ ستين سنة حتى يبلغ ثمانين سنة ثم في اخرها يكون سعيد يكتب عمله كل عمله مكتوب من الضلال والكفر والغواية والفحور وجميع الاعمال السيئة وفي النهاية - 00:34:30

وقد يكون والعياذ بالله العكس يكون عمله في ظاهره الصلاح تم في اخر حياته ينحرف والعياذ بالله عن الصراط المستقيم تم يكتب له الشقاوة والعياذ بالله يفتنن ولهذا امرنا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:34:56

والفتنة عند الموت فالانسان يسأل الله جل وعلا حسن الختام - 00:35:22

واما من حيث وجود الفتنة - 00:35:54

هل ما الفتنة والزوجة فتنة والولد فتنة وهكذا ائم اموالكم وأولادكم فتنة والله عنده اجر عظيم انما حصل يعني جميعهم فتنة لكن ما يقال انهم عدو بعضهم عدو ان من ازواجكم - 00:36:14

والابتلاء يمتحن فيأخذ مئة في المئة ويمتحن ويأخذ صفر والعياذ بالله - [00:36:34](#)

والله جل وعلا يعلم الشقي من السعيد وهو قبل ان يخلق الخلق العلم الازلي القديم ثم تجديده وكتابته عندما يوجد لانه قبل ما كان موجود وانما في علم الله جل وعلا - [00:37:05](#)

ثم اذا وجدت النطفة ثم علقة ثم مضغة ثم نفح فيه الروح كتب له ما كان في علم الله ازلا الكتابة كما سيأتينا والله جل وعلا عالم بمن خلق عاملون - [00:37:25](#)

قبل ان يخلقهم جاء احد الصحابة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله بين لنا امرنا كاننا وجدنا الان هل العمل في شيء يرى في علم الله جل وعلا - [00:37:50](#)

ام الامر انوف قال بل هو كما في علم الله جل وعلا قال اذا فيما العمل؟ ما دام ان كل واحد معلوم عند الله جل وعلا ان هذا سعيد من اهل الجنة وهذا شقي من اهل النار لم نعمل - [00:38:11](#)

الا نتكل على ذاك قال عليه الصلاة والسلام اعملوا فكل ميسر لما خلق له هل يصح ان نقول للرجل صل يقول لا انا في علم الله شقي منو مصلني ما يدريك انك في علم الله شقي - [00:38:30](#)

افعل الاسباب وقم بطاعة الله وامتنل الامر واجتنب النهي ولا تقل انا شقي او الاخر مثلا نقول له صل يقول لا انا ماني مصلني هالحين سبعين ثمانين سنة ماني مصلني - [00:38:49](#)

انا في علم الله ان شاء الله سعيد قبل اموت بشهر او أسبوع او يوم او ساعة او من بالله واكون من اهل الجنة وما يدريك الرسول عليه الصلاة والسلام من لطفه ورحمته بالامة - [00:39:07](#)

ومحبته بهداية البشر عموما عليه الصلاة والسلام زار شاب يهودي كان يأتي حول النبي صلى الله عليه وسلم فقده النبي صلى الله عليه وسلم فسأل عنه قالوا مريم قال هيا بنا لزيارتة - [00:39:29](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم افضل الخلق عند الله جل وعلا يذهب لزيارة شاب يهودي شاب ما له مركز او قيمة او كذا لاجل يتتألف اليهود او نحو ذلك. شاب يهودي - [00:39:50](#)

فيزور عليه الصلاة والسلام رأى بأنه قرب اجله فقال له قل لا الله الا الله اشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله خير لك فرفع الشاب طرفه الى ابيه - [00:40:05](#)

وكان عند رأسه المستشير له فقال اطع ابا القاسم يعرف الاب لان طاعة ابي القاسم محمد صلى الله عليه وسلم سعادة للولد والولد مروح عليه فقال اشهد ان لا الله الا الله واهد ان محمدا رسول الله - [00:40:24](#)

ثم بعد هذا بلحظات خرجت روحه قال النبي صلى الله عليه وسلم جهزوا اخاكم ما يتولونها اليهود الان مسلم من المسلمين وقال الحمد لله الذي انقذه من النار بي او كما قال صلى الله عليه وسلم - [00:40:47](#)

في اخر لحظة ظهرت له ظهرت له ما في علم الله جل وعلا من السعادة ما صلى ولا صام ولا عامل اي عمل على فراش الموت. لكنهما عاين الملائكة الى الان. لأن التوبة والشهادة تنفع - [00:41:07](#)

المرة قبل ان يعاين فاذا عاين ملك الموت حينئذ لا ينفع نفسها ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا وكما اتقدم في سحره فرعون يقولون بعزة فرعون انا لا نحن الغالبون - [00:41:33](#)

بعد لحظات لما رأوا الآيات والبراهين الدالة على صدق موسى عليه الصلاة والسلام وهارون وان ما اتيا به ما ليس من صنع البشر وما يستطيع البشر ان يعملا مثل مثل هذا العمل - [00:41:56](#)

لان ظاهره مثل السحر لكنه حقيقة السحر تمويه ويموه على العيون وعلى البصر والا الحقائق ما تغيرت لكن فعل عصى موسى حقيقة. ابتلعت كل ما في الوادي من الحبال والعصي والاخشاب اشياء الزئبق وغيرها المتحركة - [00:42:11](#)

والتي يتراهى للناس انها تخترش وترکظ تبتلتها عصا موسى وتأتي وتقف بجوار موسى. يمسك بها هي عصاه ما زادت ولا نقصت ولا كبرت بابتلاع ما ابتلعت فرأوا العجائب فامنوا - [00:42:39](#)

سارعوا للايمان لأنهم رأوا شيئاً ليس من صنع البشر ولا يستطيعه البشر ولهذا من اراد الله جل وعلا له الخير من اصحاب الاعمال
الحقيقة من الطب والكيمياء والهندسة والأشياء الدقيقة - 00:43:02

اذا وفق العبد للتأمل والاعتبار والنظر بعين البصيرة سارع الى الايمان ولهذا كثير من عقلاء مثلاً وصلاح كلية الطب وكلية كذا وكليه
كذا يكونون ربما اسرع الى الايمان من غيرهم من - 00:43:27

الناس لأنهم يدركون بشيء باعمالهم هذه يدركون اشياء ما يدركها كثير من الناس فيجعلهم يؤمنون بقدرة الله جل وعلا فيساريون
الى الايمان اذا فعلينا الايمان بان طاعتنا ومعصيتنا ورزقنا واجالنا - 00:43:50

وسائل اعمالنا معلوم لله جل وعلا اجلاً ومعلوم لله جل وعلا ابداً في القديم وابداً في الاستمرار بلا نهاية والله جل وعلا عنده مفاتح
الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر - 00:44:25

وما تسقط من ورقة الا يعلمه ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. الله اكبر الاشجار اللي في الشوارع
هذي الورقة اللي بقدر البصمة الاصبع واقل من هذا يعلم الله جل وعلا - 00:44:58

ازلا متى تسقط قبل ان تكون موجودة وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو. ويعلم ما في البر والبحر. تأمل هذه الآية الكريمة ما في البر
والبحر وما تسقط من ورقة - 00:45:24

الا يعلمها يعلمها ازلا مهوب عند سقوطها ولا حبة في ظلمات الارض حبة في الارض السابعة ما يصل اليها الاطلاع ولا الانظار والحبة قد
تكون ما ترى الا بالمجهر يعلمها جل وعلا ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب - 00:45:51

ولا يابس الا في كتاب مبين وهو جل وعلا احاط بكل شيء علماً واما من العبد بهذا حق الايمان علم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه. هذا
مكتوب عليه وما اخطأه لم يكن ليصيبه - 00:46:24

كل شيء مقدر المقدر يحصل في هذا الوقت وفي هذا المكان وفي هذا الزمان لابد وان يقع منها اتخاذ الانسان من المحاذير وما قدر له
السلامة منه لن يصيبه مهما تعرض له - 00:46:56

خالد بن الوليد رضي الله عنه يتأسف حين موته يقول ما في جسمي موضع اربع اصابع الا فيه رمية او طعنة ما فيه في جسمه كله
موضع اربع اصابع سالم من الضربات التي جاءت - 00:47:20

والطعنات التي جاءت وما مات منها وها انا لا اموت كما يموت البعير يعني على فراشي متأسف يود ان يكون بالشهادة رضي الله عنه
وارضاه وحال المعارك في الجاهلية والاسلام ما هزم رضي الله عنه - 00:47:44

الجاهلية ما هزم وما هزم في الاسلام رضي الله عنه الا وينتصر باذن الله. ولذا سماه النبي صلى الله عليه وسلم سيف الله الله جل وعلا
قدر ازلا انه يسلم من جميع ما يتعرض له من الطعنات - 00:48:09

الضربات والسيوف ولا تضيره ومن كثر ما مسه ما في جسمه موطن اربع اصابع الا وفيه شيء رضي الله عنه وارضاه لكن الله
قدر له السلام وان يموت على فراشه - 00:48:30

فالشيء المقدر في علم الله لا مفر منه ابداً ويؤمن المرء ان ما حصل عليه من خير او شر او عمل او طاعة او معصية كله مقدر عليه
وعليه ان يرضي ويفرح ويسر بالطاعة ويحزن ويساء بالمعصية. لانه ما يجوز له ان يرتكب بفعل المعصية. يقول - 00:48:54

هذا شيء بقضاء الله وقدره ويرضى بهذا يسخط على فعل نفسه ويرضى بما قضاه الله وعليه ان يبادر بالتوبة ثم الدرجة الثانية
ستأتي ان شاء الله اللي هي درجة الكتابة ثم كتب - 00:49:25

الله في اللوح المحفوظ مقادير الخلق احاط بها علماً ثم كتبها والكتابة متأخرة لأن الكتابة علم الله جل وعلا ما سبقه جهل والكتابة ما
كانت مكتوبة من قبل اول ما خلق الله القلم كما سأتينا قال له اكتب - 00:50:04

وكان القلم قبل ما هو مخلوق وما كتب شيء. الكتابة لكن العلم موجود والدرجة الاولى العلم. ثم الدرجة الثانية الكتابة بعد ان لم يكن
مكتوب كتب في اللوح المحفوظ والكتابة كانت قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - 00:50:33

قبل خلق السماوات والارض والله اعلم وصلى الله وسلم وببارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وقد ذكر

المؤلف هنا ان الايمان بالقدر على درجتين وان كلا منها تتضمن شيئاً - 00:51:01

الدرجة الاولى تتضمن اولا الايمان بعلمه القديم يعني الايمان بالقدر درجتان وكل درجة تتضمن شيئاً في الدرجة الاولى تتضمن شيئاً
وهما العلم والكتابة وستأتينا الدرجة الثانية ان شاء الله. الدرس القادم في الكتابة ان شاء الله - 00:51:33

ثم تأتي الدرجة الثانية التي تتضمن شيئاً اخرين الايمان بعلمه القديم المحيط بجميع الاشياء وانه تعالى علم بهذا العلم القديم
الموصوف به ازواجاً. الموصوف به اجلاء وابداً. اجلاء يعني - 00:52:05

بلا بداية وابدا بلا نهاية ويقال ابتدأ علم الله جل وعلا بالخلق من مدة الف الف سنة كرر ما شئت. ما يصح لأن الله لأن علم الله جل
وعلا ما سبقه - 00:52:30

ابداً قلنا بعد قبل كذا من سنة كان اقرارانا على انه قبل هذه المدة التي نحددها مهما حددها بالاف السنين يكون فيه جهل تعالى
الله عن ذلك يعني وجد هذا قبل الف الف سنة والتي قبل هذا يعني يعني ما يكون جاهلاً. تعالى الله. فما يحدد بزمن ابداً -

00:52:52

يعني بلا بداية الى بداية او ازواجاً معناهما واحد كل ما سيعمله الخلق فيما لا يزال وعلم به وعلم به جميع احوالهم من الطاعات
والمعاصي والارزاق والاجمال فكل ما يوجد من اعيان واو صاف - 00:53:20

ويقع من افعال واحدات فهو مطابق لما علمه الله عز وجل ازواجاً. يعني ما يمكن ان يحيي شيء يخالف ما في علم الله علم الله ان هذا
يبلغ عمره خمسة عشر سنة ومات مثلاً وعمره اثنتا عشر سنة لا ابداً - 00:53:45

ما يحدث شيء بخلاف ما علمه الله جل وعلا ازواجاً تانياً ان الله كتب ذلك وهذا سيأتي ان - 00:54:07